خذلتنـــي امــرأة...

تبقى الجراح ... وإن لم تعرفي الوجعا

حبلاً من الـــــودِّ ...أبقيناه...وانقطعا

ليلى ...ومن غير ليلى يســـــتفزُّ دمي

شوقاً... ومن غـيرها يستنطقُ الوجعا

خمسون مرّت وما في الأفق من أملٍ

يحيي الذي كان.....أو نـهفو إليهِ معاً

غيمٌ تلبد ...لا بل قد تســـــــــمَّر في

دنيا المحبة في ما بيننا.....وسـعى

ضمّي إليك على بعـــــــدٍ مداعبتي

واستذكري ولهاً قد كان ....وانفــجعا

إني احبك...هذا البـــــــــحرُ باعدني

والليل أيقظ جرح الأمس .. واجتمعا

لا الليل يوقفُ نزفَ الذكريات معي

والبحرُ مزّق ربّان الهوى.....قطعا

تبقى الجراحُ... فنارُ الحبِّ موقدةٌ...

لله ما فعلَ المـــــــــاضي وما صنعا

ظلّت على البيد أطلالُ الغرام وكم...

غنىً لها وترٌ من حـــــــــرقةٍ..ونعى

لا يصلح الدهرُ مهما كان سيّدتي

حبلاً من الودِّ ...يوماً كان ...وانقطعا

****

السماوة - 2007